جامعة قطر
QATAR UNIVERSITY

مجلة
العلوم التربوية

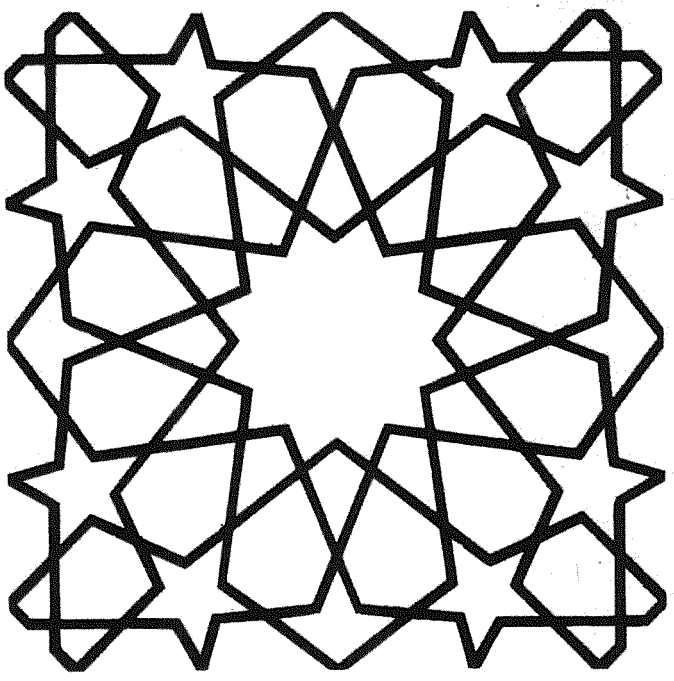

مجلة نصف سنوية - علمية - محكمة تصدر عن كلية التربية جامعة قطر العدد (١١)

The Social Status of Teaching and Kuwaiti Teachers from the Perspectives of School Teachers and Principals

Eissa M. Alansari*

Abstract

This paper aimed at investigates the social status of Educators and Kuwaiti teachers from the viewpoints of school teachers and principals. The researcher designed an assessment tool that is based on Likert's measuring scale. This tool was refereed by specialized university professors. It was administered to 600 male and female Kuwaiti teachers and principals representing all six Kuwaiti governorates and all educational stages. Each governorate was represented by 100 teachers (50 males, and 50 females). The study concluded that the social status of education profession was above the average on the scale. The results showed significant differences on the mean scores of gender in favor of female teachers. They also showed significant differences on the mean scores of the length of experience in favor of those who had less experience. Finally, they showed no significant differences for the position .

* **Assistant Professor - Foundation of Education Deparment - College of Education - Kuwait University**

المكانة الاجتماعية لمهنة التدريس والمعلم الكويتي من وجهة نظر معلمي ومديري المدارس

عيسى محمد الأنصاري*

الملخص

أجرى الباحث دراسة بهدف التعرف على تصورات معلمي ومديري المدارس الكويتية لمستوى المكانة الاجتماعية لمهنة التدريس والمعلم الكويتي. وقد قام الباحث بتطوير أداة عملية تفي بغرض الدراسة على نمط مقياس (ليكرت) وثم تحكيمها من قبل أساتذة متخصصين، وتم تطبيق أداة الدارسة على (٦٠٠) مدير ومعلم في ست محافظات بجميع المراحل التعليمية بواقع (١٠٠ من كل محافظة (٥٠ ذكور)، (٥٠ إناث)، كما قام الباحث باستخدام أسلوب المقابلة العلمية مع مديري المدارس (المحددين بالعينة) للتعرف على آرائهم كإداريين نحو الأسباب التي تؤدي إلى انخفاض مستوى المكانة الاجتماعية للمعلم ومهنة التعليم، والأسباب التي تؤدي إلى عزوف الشباب عن الالتحاق بمهنة التعليم، وكيفية العمل على رفع مستوى المكانة الاجتماعية لمهنة التعليم والمعلم الكويتي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى المكانة الإجتماعية لمهنة التدريس كان فوق الوسط، ووجدت فروق دالة إحصائياً في المتوسطات الحسابية تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، كما وجدت فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير الخبرة التعليمية لصالح ذوى الخبرة الأقل، ولم تظهر الدراسة فروقاً دالة إحصائياً تعزى لمتغير المركز الوظيفي.

كما توصلت الدراسة إلى عدة أسباب تؤدي إلى انخفاض مستوى المكانة الاجتماعية لمهنة التعليم والمعلم منها ما يتصل بالمواصفات الشخصية والإعداد المهني للمعلم، ومنها ما يتصل بالظروف الاجتماعية والاقتصادية والأعباء الوظيفية.

المقدمة

تمثل مهنة التعليم مكانة سامية ورفيعة بين المهن منذ أقدم العصور، وتحوطها كل المجتمعات بالإجلال والتقدير. فرسالة التعليم من رسالة الأنبياء والرسل، الذين يبعثهم

* أستاذ مساعد – قسم أصول التربية – كلية التربية – جامعة الكويت.

الله سبحانه وتعالى ليعلموا الناس أمور دينهم وأمور دنياهم، لذلك تعتبر من أشرف المهن وأفضلها، ولأن مستقبل الأمة بأيدي المعلمين من حيث التقدم والتخلق و بناء الأجيال.

ومهنة التعليم تشير إلى عمل فني راقي يتطلب نوعاً من المقدرة والكفاية التي يمكن تحققها عن طريق إعداد مهني خاص، يشتمل على إعداد أكاديمي وإعداد مسلكي منظم، ومعزز بالتدريب العملي. لذلك عنيت كافة الجامعات والمعاهد والمراكز الخاصة بإعداد المعلم مهنياً، وثقافياً، وأكاديمياً، وذلك بإيجاد برامج تزوده بالمعارف التربوية والتعليمية، وإكسابه المهارات المهنية من أجل النمو، وتفعيل قدراته ومواهبه، وحتى يقوم بالدور المطلوب منه على أكمل وجه.

وتنطوي مهنة التعليم على جانبين، الجانب الأول: وهو جانب النشاط العملي الذي يشمل مجموعة الوسائل والأساليب. فهناك (طرق التدريس، وضبط الفصل، وجذب انتباه التلاميذ، وتهيئة المواقف التي يتعلم فيها الأفراد، أو اختيار المعرفة، وتنظيم العلاقة بين المدرس والتلميذ، أو استخدام الوسائل التعليمية، وما إلى ذلك مما يشمله المجال الكلى لعملية التدريس، والتدريب الخلقي، ونمو الشخصية). أما الجانب الثاني: فهو جانب النشاط النظري، أي ذلك النشاط العلمي الذي يتخذ من الجانب الأول موضوعاً للبحث والدراسة العلمية الأكاديمية. فطرق التدريس التي يمارسها معلم ما داخل الفصل إنما تنبثق أو ينبغي أن تنبثق عن نظرية التدريس . (حسن البيلاوى، ١٩٩٤).

وتتفق معظم الأنظمة التربوية في مختلف المجتمعات المتقدمة منها والنامية على مبادئ أساسية لمهنة التعليم يمكن إيجازها على النحو التال :

(١) تتمثل المسؤولية الأساسية لمهنة التعليم في إرشاد المتعلمين أطفالاً أو شباباً أو كباراً، طلباً للمعرفة واكتساباً للمهارات ، وإعدادهم للحياة الهادفة التي تمكنهم من التمتع بحياتهم بكرامة.

(٢) تتمثل مسؤولية المعلم في مساعدة التلاميذ على تحديد أهدافهم الخاصة وتوجيهها نحو أهداف مقبولة اجتماعياً.

(٣) تمثل مهنة التعليم مكانة ذات مسؤولية هامة تجاه المجتمع والأفراد من السلوك الاجتماعي والفردي.

(٤) تتميز مهنة التعليم عن غيرها من المهن الأخرى برفعة العلاقات الإنسانية التي تسود جوها العلمي (رشيد عبد الحميد ومحمود الحياري، ١٩٨٤، ص ٢٨).

وبالرغم مما يتضح من أهمية مهنة التعليم وما كتب في الأدب النظري عن هذه الأهمية، إلا أن المعلمين لا يشعرون بذلك. فهم يدركون أن التربية والتعليم ليست عملياً

مهنة من المهن في المجتمع، ولا تعامل على هذا الأساس كما تعامل مهن الطب، والصيدلة، والهندسة، وغيرها. ولا يوجد اعتراف حقيقي من قبل المجتمع بالتربية والتعليم كمهنة. لذلك فإن المعلمين لا يتمتعون بالامتيازات التي يتمتع بها أفراد المهن المختلفة.

فقد أدت الحرية المحدودة التي يتمتع بها المعلمون فيما يخص التحكم بأنفسهم وشؤونهم إلى الانتقاص من شأن التدريس عموماً، فلا يملك المعلمون الحق في إبداء رأيهم – إلا فيما ندر – في المادة التي يدرسونها، وفى الوقت الذي يدرسون فيه، والطلاب الذين يدَرسونهم، وقد يصل الأمر في بعض الحالات إلى أنهم لا يملكون الحق في اختيار الطريقة التي يدرسون بها. (فورست وبيفرلي، ٢٠٠٥، ص٢٥٩).

كل ما سبق بالإضافة إلى أسباب أخرى أدى إلى انخفاض مستوى المكانة الاجتماعية لمهنة التدريس وللمعلم ما أدى إلى تكون اتجاه سلبي لدى المعلمين نحو مهنة التدريس، والعزوف عن الالتحاق بها، وظهور حالة من عدم الرضا الوظيفي. فقد سجلت الدراسات تراجعاً في انتماء وحماس المعلمين نحو مهنة التدريس (زياد الطحاينة، ١٩٩٥؛ فوزي عزت ونور جلال ، ١٩٩٧ و (Burk, R.& Greenglass, E.1994; Whitehead, A. .& Ryba, 1995).

وأعزى الباحثون ذلك التراجع إلى عدة عوامل منها ما يرتبط بالحياة المادية والمعاشية ، وما يرتبط بطبيعة العمل وزيادة الأعباء الوظيفية، ومنها ما يرتبط بتدني العلاوات المعطاة للمعلم وتدنى التقدير الاجتماعي لمهنة التعليم، ومنها ما يرتبط بعوامل ذاتية تتعلق بالمعلم كجوانب الشخصية، والاستعدادات. ما أسهم في بناء اتجاه عزوفي عن المهنة ، وتدنى حماس المعلمين لها، وهذا ينعكس بالتالي على الأداء المطلوب، وعلى تحقيق الأهداف المتوقعة من العملية التعليمة. (حسين الشرعة وجمال الباكر، ٢٠٠٠).

ويعتبر المعلم أحد أهم مصادر خبرات التلاميذ، حيث إن المعلم ينقل ما لديه من خبرات حياتية وتعليمية إلى تلاميذه (Kauchak, et. al, 2005, p204). ومن هنا تبرز أهمية العمل على تكوين خبرات حياتية إيجابية لدى المعلمين، ومن أهمها خبراتهم نحو مهنتهم التي تتحكم في مستوى الرضا الوظيفي لديهم، وكذلك اتجاهاتهم نحو المهنة، ما يؤثر على مستوى الأداء المهني، وبالتالي يؤثر على نجاح العملية التعليمية ككل، ولضمان ذلك لابد من العمل على تحسين الظروف والأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للمعلم (Day, et. al, 2000,p87).

فاقتناع المعلم ورضاه عن مهنة التعليم يدفعه إلى العطاء وبذل الجهد والإخلاص

في العمل، وهذا أما أكدته دراستي (Belcastro & Gold, 1983) حيث توصلت إلى أن عدم اقتناع الفرد بالبيئة التي يعمل بها يؤدى إلى اختلال في العلاقة بين الشخص وبيئته المهنية.

كما أوضحت دراسة (Cross & Billingsley, 1994) إلى أن الإخلاص لمهنة التدريس والالتزام بها يتأثر بمدى اقتناع ورضا المعلم عن هذه المهنة.

وفى دراسة أعدها مركز البحوث التربوية بكلية التربية جامعة الرياض (١٩٨٢) حول ظاهرة العزوف عن مهنة التدريس بالمملكة العربية السعودية، أظهرت النتائج أن عدم تقدير المجتمع لمهنة التدريس كون اتجاهات سلبية نحو المهنة.

فضلاً عن أن مهنة التدريس تعد إحدى المهن الاجتماعية الضاغطة، نظراً لكثرة مسؤولياتها ومتطلباتها وزيادة أعبائها التي تجعل المدرسين غير راضين عن مهنتهم، وغير مطمئنين على حياتهم ومستقبلهم المهني والأمني، ما يكون له الأثر السلبي على عطائهم وكفاءتهم في الأداء.

وتمثل الضغوط خطراً على المدرس، كما تهدد مزاولته لمهنته بسبب ما ينشأ عنها من تأثيرات سلبية عليه، تتمثل في عدم الرضا المهني، وخفض مستوى الأداء وعجزه عن الابتكار داخل الفصل، وضعف الدافعية للعمل، فينخفض مستوى عقلية الطلاب، وهذا بدورة يؤدى إلى شعور المدرس بالإنهاك النفسي، وهو الأمر الذي يؤثر في قدرته على أداء عمله بالكفاءة والصورة المرضية (عويد المشعان، ٢٠٠٠) و (Birmingham, 1985).

ويشير (Farber, 1991) إلى أن معظم المدرسين بمختلف تخصصاتهم يشعرون بعدم الرضا الوظيفي والضغط النفسي بسبب العمل والاحتراق، وهذا يؤثر في قدراتهم على مواجهة تحديات المهنة، الأمر الذي يؤدى إلى التفكير في تركها. كذلك تنتج عن الضغوط المهنية زيادة كبيرة في معدلات المشكلات الانفعالية مثل (القلق والاكتئاب والاضطرابات النفسية والجسمية) والاحتراق النفسي مثل (الاستنزاف والانفعال، وانخفاض تقدير الذات، وانخفاض الإنجاز الشخصي (Hodge, et. al ,1994).

ويشير (Litt & Turk, 1985) إلى أن المدرسين يواجهون مستويات متزايدة من الضغوط في علمهم وأن ٧٩% من عينة الدراسة، قرروا أن مهنة التدريس هي المصدر الأساس للضغوط في حياتهم.

كما أشارت نتائج الدراسات إلى أن المدرسين يتعرضون – أكثر من غيرهم – للضغوط النفسية بسبب ما تتسم به هذه المهنة من غموض الدور، وكثرة المطالب المتعارضة، واستمرارية التعرض للمواقف الضاغطة (محمد عيسى، ١٩٩٦).

ومن الاستعراض السابق يتضح لنا أن التصور الغالب هو تدنى التصورات نحو مهنة التعليم والمكانة الاجتماعية للمعلم، مما يؤثر على مستوى أداء المعلم، ولما كان التعليم الجيد يتطلب معلمين أكفاء فقد ازداد الاهتمام على مستوى العالم بمؤسسات إعداد المعلم وتطوير أهدافها وبرامجها وطرائقها، لتتواكب مع الوظائف والأدوار الجديدة لمعلمي المستقبل.

كما ازدادت الدعوات التي تؤكد على تمهين التعليم بحيث يصبح التعليم مهنة بكل ما لهذه الكلمة من معنى، باعتبار أن تمهين التعليم يشكل الأساس المناسب لعمليات التطوير والإصلاح، إذ أنه يشكل ضابطاً نوعياً في برامج تربية المعلمين، ويشعر المعلمين بأنهم مهنيون ذووا استقلالية ومكانة في المجتمع، كالمهن المرموقة كالطب والهندسة والمحاماة، ويزيد دافعيتهم، ويؤدى إلى الاعتراف بالدور الحيوي الذي يؤدونه في المجتمع، وبالتالي رفع مكانتهم الاجتماعية والاقتصادية (جاسم الكندري وهاني فرج، ٢٠٠١).

واعتبار التعليم "مهنة " يتطلب الاحتراف كما يتطلب وجود المعايير والشروط اللازمة لمزاولتها والاستمرار فيها وتقديم الكفايات اللازمة والضوابط المناسبة لسلوكياتها وأخلاقياتها، كما أنه يتطلب وضع مواصفات، ومعايير لإعداد المعلم وتأهيله من جهة، وبناء معايير وأدوات لاختيار المعلمين عند توظيفهم، وترخيص مزاولتهم لمهنة التدريس من جهة أخرى (على مدكور ، ٢٠٠٥، ص١٣١).

وثمة مجموعة من المواصفات الشخصية والمهنية التي لابد من توافرها في المعلم. مما يساعد على تحسين الصورة الذهنية نحو مهنة التدريس ونحو المكانة الاجتماعية للمعلم. ولا تختلف هذه المواصفات بين معلم التعليم العام وعضو هيئة التدريس في التعليم الجامعي، فكلاهما يكونان مسارًا واحداً تصب أجزاؤه في بعضها البعض، ومتطلبات اختيارهما واحدة (على فخرو، ٢٠٠٤، ص١).

وتنقسم هذه المواصفات إلى مواصفات شخصية، تتمثل في: أن يكون ذو شخصية دافعة، وطهارة نفسه عن مذموم الأوصاف، والحماسة، والإخلاص في العمل، والاستقرار العاطفي، والصحة النفسية، والموضوعية، والكياسة، والرزانة، وحسن الهندام،

والحب، والشجاعة، والتسامح، والحسم، والحكمة في التعامل مع التوتر، والصبر، والمثابرة، والوقار، والسكينة. (عبد الله الكندرى وسمير صلاح، ٢٠٠١؛ باولوفريرى، ٢٠٠٤). وأخرى مهنية تتمثل في: قوة الشخصية، وتوفر الاستعداد المهني، والتفوق الأدائي، والخبرة التكنولوجية، والحرص على النمو المهني، والحفز والتعزيز لمساندة تعلم التلاميذ، والتفكير في ممارساته وتقويمها ذاتياً. (حسن البيلاوى وآخرون، ٢٠٠٦ وعلى راشد ، ٢٠٠٢).

ولا شك أن للدولة دوراً هاماً هام في تحسين مستوى المكانة الاجتماعية لمهنة التعليم وللمعلم من خلال تحسين المتطلبات المادية والاجتماعية التي تليق به وبمسؤولياته، وأن تكون نظرة المجتمع له مناسبة لعطائه بعيداً عن الاستخفاف والسخرية به في وسائل الإعلام، وأن تعطيه دوراً في تخطيط المناهج الدراسية (محمد الجاغوب، ٢٠٠٢، ص ٢٥٨).

مشكلة الدراسة

إن شعور العاملين بتدني مكانتهم الاجتماعية بمهنة التعليم يؤدى إلى إحساسهم بالظلم، مما يؤثر على أدائهم في أعمالهم ويعرضهم للإصابة بالاضطرابات العصبية. فقد أكدت نتائج دراسة (Kuo, 1990) وجود علاقة بين اتجاهات المعلمين السلبية نحو مهنة التعليم وزيادة شعورهم بالاحتراق النفسي.

وقد أكدت (دراسة سابقة) أن حاجة الفرد للمكانة تفوق حاجاته الأخرى لأنها أكثر سماته أهمية، وإنها لو بقيت بدون إشباع، فليس هناك شيء أخر يستطيع تعويض نقصها، فعند ضياع مكانة الفرد فانه يضطر للعزلة الاجتماعية، وهذه من أكثر أسباب العصاب انتشارا (براون، بدون تاريخ، ص ٤٨). ولا شك أن للمكانة الاجتماعية ارتباطاً وثيقاً بالرضا الوظيفي لدى الإفراد، والذي يعتبر الأساس الأول في تحقيق الأمن النفسي والوظيفي للموظفين ، وينعكس إيجابياً على الإنتاج في العمل من الناحيتين الكمية والكيفية.

ومما سبق تتضح مشكلة الدراسة الحالية التي تتمثل في تشخيص مهنة التعليم في ضوء واقعها وتحديد حاضرها والتعرف على نظرة المعلمين أنفسهم لمستوى المكانة الاجتماعية لمهنة التعليم.

أسئلة الدراسة

(١) ما مستوى المكانة الاجتماعية لمهنة التعليم وللمعلم الكويتي من وجهة نظر مديري ومعلمي المدارس؟

(٢) هل تختلف تصورات مديري ومعلمي المدارس للمكانة الاجتماعية لمهنة التعليم وللمعلم باختلاف الجنس؟
(٣) هل تختلف تصورات مديري ومعلمي المدارس للمكانة الاجتماعية لمهنة التعليم وللمعلم باختلاف المركز الوظيفي؟
(٤) هل تختلف تصورات مديري ومعلمي المدارس للمكانة الاجتماعية لمهنة التعليم و للمعلم باختلاف مدة سنوات الخبرة؟
(٥) ما أراء مديري المدارس كإداريين نحو الأسباب التي تؤدي إلى انخفاض مستوي المكانة الاجتماعية لمهنة التعليم وعزوف الشباب عن الالتحاق بها، وكيفية رفع مستوى المكانة الاجتماعية لمهنة التعليم؟

أهمية الدراسة

لاشك أن المعلم يحمل معه اتجاهاته وميوله وخبراته عندما يتفاعل مع طلابه، وهذه الاتجاهات تؤثر على الدور الذي يلعبه في العملية التعليمية، وقدرة المعلم على أداء واجبات مهنة التعليم تتوقف على الكفاءة العلمية أو المعرفية في عمل معين، وعلى اتجاهاته ورؤيته لمهنة التعليم (مجدي حبيب، ١٩٩٠) .

لذلك فان الاتجاه الإيجابي نحو مهنة التدريس يعتبر الدعامة الأولى لنجاح المعلم في مهنته، وهو كذلك العنصر الفعال في النجاح في تحقيق أعراض العملية التربوية، وتشخيص هذه الاتجاه يعتبر مطلباً علمياً وعملياً ومجتمعياً في المقام الأول سواء بهدف تدعيم الاتجاه الإيجابي أو تعديل الاتجاهات غير المرغوبة (منصور غوني، ١٩٩٤).

ومما سبق تتضح أهمية الدراسة حيث أن تصورات المعلمين نحو المكانة الاجتماعية لمهنة التعليم تلعب دوراً كبيراً في تحديد اتجاهاتهم نحو مهنة التدريس . وتأتى أهمية هذه الدراسة من خلال ما تسهم به في معرفة ضرورية ربما يستخدمها صناع القرار عند رسم الاستراتيجيات المختلفة للارتقاء بالمعلم باعتباره الجانب الأساس في تطور ونمو مهنة التعليم. كذلك تستمد هذه الدراسة أهميتها من ندرة الدراسات التي أجريت في البيئة الكويتية حول تصورات المعلمين نحو المكانة الاجتماعية لمهنة التعليم وللمعلم الكويتي (في حدود علم الباحث).

أهداف الدراسة

هدفت هذه الدارسة إلى التعرف على مستوى المكانة الاجتماعية لمهنة التعليم والمعلم الكويتي من وجهة نظر المدرسين والمديرين أنفسهم، والتعرف على مدى وجود فروق في تصورات المدرسين لمهنة التعليم وللمعلم الكويتي تبعاً لمتغيرات (الجنس،

الدرجة الوظيفية، سنوات الخبرة)، كما أنها تهدف إلى التعرف على آراء مديري المدارس كإداريين نحو الأسباب التي تؤدي إلى انخفاض مستوى المكانة الاجتماعية للمعلم ومهنة التعليم، والأسباب التي تؤدي إلى عزوف الشباب عن الاتحاق بمهنة التعليم، وكيفية العمل لرفع مستوى المكانة الاجتماعية لمهنة التعليم والمعلم الكويتي.

مصطلحات الدراسة

المكانة الاجتماعية لمهنة التعليم والمعلم الكويتي: هي درجة الاحترام والتقدير الممنوحة لمهنة التعليم وللمعلم من قبل المجتمع الكويتي، حسب إدراكات وتصورات أفراد عينة الدراسة.

المركز الوظيفي: هو الدور الذي يؤديه أفراد عينة الدراسة ، سواء كان ذلك الدور تعليمياً أو إدارياً (معلم / مدير) خلال العام الدراسة (٢٠٠٥/٢٠٠٦) في كافة المراحل التعليمية.

الخبرة: هي مدة الممارسة التعليمية أو الإدارية التي قضاها المعلم أو المدير في التربية والتعليم وهى مقسمة إلى ثلاث فئات (١ – ٥ سنوات) و(٦ – ١٠ سنوات) و(١١ سنة فأكثر).

حدود الدراسة

اقتصرت هذه الدراسة على تصورات معلمي ومديري المدارس الكويتية الحكومية فقط، كما أنها اقتصرت على المعلمين والمديرين الكويتيين فقط من الجنسين.

الدراسات السابقة

هناك عدة دراسات تناولت المكانة الاجتماعية لمهنة التدريس من خلال تناولها لمفاهيم (الرضا الوظيفي للمعلمين، والعزوف عن مهنة التدريس، والاتجاهات نحو مهنة التعليم) على أنه توجد علاقة ترابطية بين هذه المفاهيم.

فقد أجرى كل من (Chapman & Lowther, 1982) دراسة بهدف التعرف على العوامل المؤثرة في رضا المعلمين عن مهنتهم، ومدى وجود علاقة بين المهارات والقدرات الخاصة لدى المعلم والرضا الوظيفي للمعلمين. وأوضحت النتائج أنه لكي يكون هناك رضا وظيفي لابد من أن يكون هناك توافق بين القدرات والقيم والإنجازات التي تساهم جميعها في صنع المعلم. كما أوضحت النتائج أن النساء أكثر رضاً عن مهنتهن من الرجال.

وقد بينت نتائج الدراسة التي أجراها يوسف عبد المعطى، وآخرون (١٩٨٩) في الكويت حول الرؤية المستقبلية لتعزيز المكانة الاجتماعية للمعلم في الوطن العربي، أن

واقع المكانة الاجتماعية لمهنة التعليم دون مكانة المهن الأخرى، وأنه للارتقاء بالمكانة الاجتماعية للمعلم يجب أن يتم تحويل التدريس إلى مهنة، وذلك بالارتفاع بمستوى إعداد المعلمين إلى الدرجة الجامعية، وتوفير فرص التنمية المهنية، وتوفير الحوافز وتطوير ظروف المعلم ، وتوظيف نتائج البحوث الخاصة بمجال مهنة التعليم.

وفى دراسة أجراها صالح الراشد (١٩٨٩) حول واقع المكانة الاجتماعية للمعلم في الكويت، هدفت إلى التعرف على مقدار الاحترام الذي يجده المعلم من الإدارة، والمدرسين، والطلاب، وأولياء الأمور، والمنطقة التعليمية، بينت احترامهم له داخلها، وأن المعلمين يشعرون باحترام الطلبة الذين لايدرسونهم بدرجة أكبر من الطلاب الذين يدرسونهم، وأن أولياء الأمور لا يحترمون وجهة نظر المعلم في الملاحظات التي يبديها بشأن أبنائهم، وأن المجتمع لا يحترم المعلم مثل احترامه لسائر أصحاب المهن الأخرى، وأن المنطقة التعليمية لا تسمع لرأى المعلم بموضوعية عند وجود خلاف بينه وبين إدارة المدرسة.

كما أجرى صالح يحيى (١٩٩٣) دراسة ميدانية بهدف معرفة رؤية الفئات الاجتماعية المهنية المختلفة للمكانة الاجتماعية لمهنة التعليم في المجتمع الأردني. ولتحقيق أهداف الدراسة أجريت الدراسة على (١٢٣٣) فرداً من فئات اجتماعية مهنية مختلفة. وأوضحت النتائج أن رؤية الفئات الاجتماعية المهنية المختلفة للمكانة الاجتماعية لمهنة التعليم رؤية عالية، ويعطونها مكانة مرتفعة. كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير الفئات المهنية، ووجود فروق تعزى إلى متغير الجنس، إلا في بعض المعتقدات التي تؤثر على المكانة الاجتماعية للمهنة.

كما أجرى كل من (Burke & Greenglass, 1994) دراسة بهدف التعرف على تأثير عدد من العوامل الديموغرافية والنفسية على الاتجاهات نحو مهنة التعليم والرضا عنها، وتكونت عينة الدراسة من (٨٣٣) معلماً ومعلمة. وقد أشارت النتائج إلى وجود علاقة بين هذه العوامل والرضا عن العمل. وكانت اتجاهات الذكور نحو العمل أفضل من اتجاهات الإناث، وكانت اتجاهات أصحاب الخدمة الأطول في التعليم أفضل من اتجاهات أصحاب الخدمة الأقل.

وفى دراسة منصور غوني (١٩٩٤) نحو اتجاهات طلبة وطالبات كلية التربية بالمدينة المنورة نحو مهنة التدريس في ضوء الإعداد النظري والتربية العملية، أجريت الدراسة على(٥٠٤) طلاب وطالبات. وجاءت النتائج توضح أن الإعداد النظري المتمثل في المقررات الدراسية كان له تأثيره القوى في اتجاهات الطلاب إيجابياً نحو مهنة

التدريس، كما أوضحت النتائج أن الطالبات عند التحاقهن بكلية التربية كان لديهن اتجاهات أقوى من الطلبة نحو التدريس، بينما كان تأثير الإعداد النظري أفضل بالنسبة للطلبة من الطالبات، أما التربية العملية فلم تكن لها تأثير ملموس في أي من الجنسين.

وفى دراسة (Awanbor, 1996) التي أجراها بهدف التعرف على اتجاهات المعلمين نحو المهنة، وعلاقتها بمفهوم الذات. تكونت عينة الدراسة من (١٤٣) معلماً في نيجيريا. أشارت النتائج إلى وجود علاقة موجبة بين مفهوم الذات والاتجاهات نحو مهنة التدريس. وكذلك أشارت النتائج إلى وجود اتجاهات سلبية نحو مهنة التدريس لدى المعلمين ناتجة عن شعورهم بتدني الأجور وتدنى احترام المهنة اجتماعياً.

وفى دراسة (kicker & loadman, 1997) هدفت الدراسة إلى التعرف على جوانب الرضا المهني وعلاقته بمستويات الخدمة التعليمية، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠٧٦) معلماً ومعلمة في الولايات المتحدة الأمريكية. وقد أشارت النتائج إلى أن التقدير العام لرضا المعلمين والمعلمات عن مهنة التعليم كان إيجابياً، كما أشارت النتائج إلى أن الرضا المهني للمعلمين الأقل خدمة (٥ سنوات فما دون) أفضل من رضا المعلمين الأكثر خدمة خاصة في الجوانب المتعلقة بالارتقاء الوظيفي، والمستقبل المهني، والاستقلالية المهنية، واتخاذ القرار.

وفى دراسة فوزي عزت و نور جلال (١٩٩٧) هدفت الدراسة إلى التعرف على الضغوط النفسية لمعلمي المرحلة الابتدائية وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية والاتجاهات نحو التدريس. وتكونت عينة الدراسة من (٩٠) معلماً ومعلمة. وقد أشارت النتائج إلى أن تدنى الاتجاهات نحو مهنة التدريس ارتبط بزيادة الشعور بالضغط النفسي لدى المعلمين والمعلمات، كذلك أشارت النتائج إلى وجود ارتباط موجب بين الضغوط النفسية وكل من العمر الزمني، وسنوات الخدمة التعليمية.

وفى دراسة ناجح العيدة (١٩٩٧) بعنوان "مهنة التعليم وعلاقتها بالمكانة الاجتماعية للمعلم من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين أنفسهم "، أجريت الدراسة على (٩٤٠) مديراً ومعلماً أردنياً من الجنسين، وتوصلت إلى أن مستوى المكانة الاجتماعية لمهنة التعليم والمعلم الأردني كانت ٥٦,٧%، كما أوضحت النتائج أن تصورات مديري المدارس كانت أعلى من تصورات المعلمين، وكانت تصورات الإناث أعلى من تصورات الذكور للمكانة الاجتماعية لمهنة التعليم في الأردن.

كما أجرى حسين الشرعة وجمال الباكر (٢٠٠٠) دراسة حول اتجاهات

المعلمين لمهنة التدريس بدولة قطر ومدى تأثرها ببعض العوامل الديموغرافية، وأجريت الدراسة على (٣٥٦) معلماً ومعلمة، وتوصلت النتائج إلى أن اتجاهات المعلمين والمعلمات نحو مهنة التدريس أقل من المستوى المقبول اجتماعياً، وتربوياً. كما توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الذكور واتجاهات الإناث لصالح الإناث. كما توصلت الدراسة إلى أن اتجاهات المعلمين الأقل خدمة نحو البعد المتعلق بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي للمعلمين أفضل من اتجاهات المعلمين الأكثر خدمة. وأشارت النتائج أيضاً إلى أن اتجاهات المعلمين الأعلى دخلاً من ممارسة مهنة التدريس أفضل من اتجاهات المعلمين الأقل دخلاً.

كما أجرى عويد المشعان (٢٠٠٣) دراسة هدفت إلى التعرف على الفروق بين المدرسين الذكور والمدرسات الإناث في نمط السلوك (أ) والرضا الوظيفي، ومتغيرات الرضا الوظيفي، وكذلك الفروق بين المدرسين الكويتيين والمدرسين المصريين. وقد طبقت الدراسة على (٤٠٦) من المدرسين والمدرسات، وأوضحت النتائج عدم وجود فروق في نمط السلوك (أ) بين الذكور والإناث، بينما وجدت فروق تعزى للجنسية، حيث أن المدرسين المصريين يتسمون بالسلوك المميز للنمط (أ) أكثر من نظرائهم الكويتيين. كما أظهرت النتائج أن الذكور أظهروا رضاً وظيفياً أكثر من الإناث. كما أظهرت النتائج أن المدرسين المصريين أكثر رضاً وظيفياً من المدرسين الكويتيين.

ومن الاستعراض السابق للدراسات السابقة يتضح أن معظم الدراسات اتفقت على تدني المكانة الاجتماعية الاجتماعي لمهنة التعليم وللمعلم، كما أنها اتفقت على أن الإناث يتصورن مكانة اجتماعية أفضل من تصور الذكور. كما يتضح لنا ندرة الدراسات التي تناولت المكانة الاجتماعية لمهنة التعليم وللمعلم في دولة الكويت بصفة خاصة، وعدم تناولها في دراسة مستقلة بذاتها في باقي الدراسات، حيث أنه قد تم تناولها ضمن الدراسات التي استهدفت قياس الاتجاهات نحو المهنة أو قياس مستوى الرضا الوظيفي. وهذا ما دفع الباحث للقيام بهذه الدراسة.

الطريقة والإجراءات

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من المعلمين والمديرين الكويتيين من الجنسين في محافظات (العاصمة، حولي، الجهراء، الفروانية، مبارك الكبير، الأحمدي) العاملين في المدارس الحكومية في جميع المراحل التعليمية.

عينة الدراسة

استخدم الباحث الطريقة العشوائية الطبقية في سحب عينة الدراسة والتي بلغ قوامها (٦٠٠) فرد من معلمي ومديري المدارس الكويتية من ست محافظات موزعة كما هو موضح في جدول (١):

جدول (١)
توصيف عينة الدراسة

المحافظة	إجمالي العينة	توزيع العينة تبعاً للجنس		توزيع العينة تبعاً للمركز الوظيفي	
		ذكر	أنثى	مدير	معلم
العاصمة	١٠٠	٥٠	٥٠	١٠	٩٠
حولي	١٠٠	٥٠	٥٠	١٠	٩٠
الجهراء	١٠٠	٥٠	٥٠	١٠	٩٠
الفروانية	١٠٠	٥٠	٥٠	١٠	٩٠
مبارك الكبير	١٠٠	٥٠	٥٠	١٠	٩٠
الأحمدي	١٠٠	٥٠	٥٠	١٠	٩٠
الإجمالي	٦٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٦٠	٥٤٠

أدوات الدراسة

للإجابة عن أسئلة الدراسة وتحقيق أهدافها قام الباحث بما يلي:

(١) تطوير أداة أطلق عليها اسم " أداة قياس المكانة الاجتماعية لمهنة التعليم والمعلم في الأردن " - تم استخدامها في دراسة العيدة (١٩٩٧) - بما يتناسب مع المجتمع الكويتي.

(٢) استخدم الباحث أسلوب المقابلة العلمية ، حيث قام الباحث بالاستعانة بفريق بحثي مكون من عشرة أفراد، تم تشكيلة من طلبة الدراسات العليا بالجامعة لإجراء مقابلات مع مديري المدارس من أفراد عينة الدراسة، للتعرف على آرائهم كإداريين نحو الأسباب التي تؤدي إلى انخفاض مستوى المكانة الاجتماعية للمعلم ومهنة التعليم والأسباب التي تؤدي إلى عزوف الشباب عن الالتحاق بمهنة التعليم ، وكيفية العمل على رفع مستوى المكانة الاجتماعية لمهنة التعليم والمعلم الكويتي.

صدق الأداة وثباتها

للتحقق من صدق الأداة قام الباحث بعرضها على مجموعة من المحكمين من الأساتذة المتخصصين بكلية التربية - جامعة الكويت للتعرف على مدى صلاحيتها لأهداف الدراسة وتساؤلاتها، وكانت النسبة العامة للاتفاق بين المحكمين (٨٨%) وفقاً لما

وضعه الباحث من مقياس، وذلك على مستوى جميع الفقرات التي وردت في الأداة. وكانت الصورة النهائية للأداة احتوائها على (٥٠) فقرة موزعة على مجالات، كما هو موضح في الجدول (٢):

جدول (٢)

فقرات الأداة البحثية موزعة على مجالات الدراسة

المجالات	أرقام الفقرات	المجموع
أهمية مهنة التعليم في المجتمع	١، ٦، ١١ ، ١٦، ٢١، ٢٦، ٣١، ٣٦، ٤١، ٤٦، ٥٠	١١ فقرة
الوضع الاجتماعي للمعلم	٢، ٧، ١٢، ١٧، ٢٢، ٢٧، ٣٢، ٣٧، ٤٢، ٤٧	١٠ فقرات
الوضع الاقتصادي للمعلم	٣، ٨، ١٣، ١٨، ٢٣، ٢٨، ٣٣، ٣٨، ٤٣، ٤٩	١٠ فقرات
إعداد المعلمين وتأهيلهم	٤، ٩، ١٤، ١٩، ٢٤، ٢٩، ٣٤، ٣٩، ٤٤، ٤٨	١٠ فقرات
علاقات المعلمين مع الآخرين	٥، ١٠، ١٥، ٢٠، ٢٥، ٣٠، ٣٥، ٤٠، ٤٥	٩ فقرات

ولتحديد ثبات الأداة فقد تم استخدام طريقة الاختيار وإعادته، وقد بلغ الثبات الكلى للأداة بهذه الطريقة (٠,٨١)، كما استخدم الباحث معامل الاتساق الداخلي (ألفا كرونباخ) لتحديد الثبات الداخلي للأداة وذلك على جميع المجالات ، حيث بلغ الثبات الكلى بهذه الطريقة (٠٨٢,٥).

تصحيح الأداة

لقد تم تصحيح الأداة على نمط مقياس ليكرت (likert)، وهى تتدرج على خمس فئات (أوافق بشدة، أوافق، غير متأكد، أعارض، أعارض بشدة)، أما بخصوص فقرات الأداة الخمسين، فقد كانت جميعها إيجابية باستثناء ثلاث عشرة فقرة سلبية وهى (٦، ١١، ١٣، ١٦، ٢١، ٢٣، ٢٩، ٣٤، ٣٥، ٣٩، ٤٤، ٤٩، ٥٠)، وقد أعطيت فئة (أعارض بشدة) درجة واحدة فقط، وأعطيت الفئة التي تليها (فئة أعارض) درجتين، والفئة التي تليها ثلاث درجات، وهكذا فقد أعطيت فئة (أوافق بشدة) خمس درجات ويطبق ذلك على العبارات ذات الاتجاه (الإيجابي)، أما العبارات ذات الاتجاه السلبي فيتم تصحيحها بالعكس حيث تحصل فئة (أعارض بشدة) على خمس درجات، وفئة (أوافق) على درجة واحدة فقط وهكذا. وتسهيلاً على الباحث فقد تم عكس العبارات السلبية لتصبح في اتجاه العبارات الإيجابية وذلك عند إدخال البيانات للحاسب الإلكتروني. وبما أن هذه الأداة مصممة على مقياس (ليكرت) فإن أعلى درجة على الأداة = أعلى تدرج × عدد فقرات الأداة (٥ × ٥٠ = ٢٥٠ درجة)، وأقل درجة على الأداة = أقل تدرج × عدد تدرج فقرات الأداة (١ × ٥٠ = ٥٠ درجة). وعلى ذلك تكون درجة القطع = (١٥٠درجة)، فإذا كانت

درجات أفراد عينة الدراسة أعلي منها نحكم عليها أنها فوق الوسط، وإذا كانت أقل منها نحكم عليها أنها تحت الوسط.

المعالجة الإحصائية

للإجابة عن أسئلة الدراسة فقد استخدمت مجموعة من التحليلات الإحصائية تتمثل في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وذلك لتحديد مستوى المكانة الاجتماعية لمهنة التعليم والمعلم الكويتي، وفيما يتعلق بأثر متغيرات (الجنس، المركز الوظيفي) فقد استخدم اختيار (T – test)، كما استخدم تحليل التباين الأحادي (One way ANOVA) للتعرف على أثر متغير الخبرة التعليمية ، لما كانت هناك فروقاً في تصورات أفراد العينة للمكانة الاجتماعية تعزى لمتغير الخبرة فقد استخدم اختبار (نيومان كولز) للمقارنات البعدية.

نتائج الدراسة

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

ما مستوى المكانة الاجتماعية لمهنة التعليم وللمعلم الكويتي من وجهة نظر مديري ومعلمي المدارس؟

للإجابة عن هذا السؤال فقد حسبت المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة الدراسة (ن = ٦٠٠) على الأداة ككل، كما قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات الأداة على حده.

ويتضح من الجدول (٣) أن المتوسط الكلى لدرجات مديري ومعلمي المدارس على أداة المكانة الاجتماعية (١٨٦,٤٧) درجة، وبالاعتماد على الشكل (أ) يتبين لنا أن مستوى المكانة الاجتماعية لمهنة التعليم والمعلم في الكويت في ضوء معايير نمط مقياس ليكرت المطبقة أداة الدراسة الحالية فوق الوسط حيث أن درجة الوسط = ١٥٠ درجة.

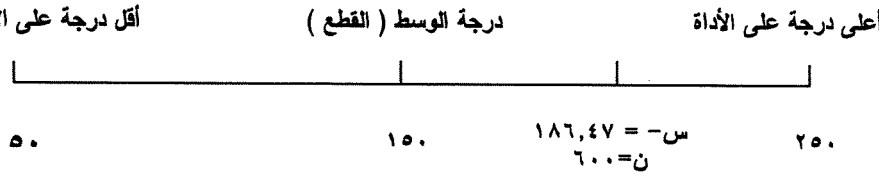

شكل (١)

جدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات مديري ومعلمي المدارس على الأداة

الفقرة	الرتبة	الفقـــــــرات	المتوسط	الانحراف المعياري
٤٥	١	يرى كثير من أفراد المجتمع أن العلاقة الطيبة بين المعلمين أنفسهم تساعدهم في نجاح عملهم .	٤,٤٩٠	٠,٦١٩
٤٠	٢	يرى كثير من أفراد المجتمع أن العلاقة الحسنة بين المعلم والإدارة المدرسية تساعد في نجاح عمله .	٤,٤٨٦	٠,٧٠٥
٥٠	٣	ينظر أفراد المجتمع إلى مهن الطب والصيدلة والهندسة نظرة أكثر إيجابية من نظرتهم إلى مهنة التعليم .	٤,٣٦٣	٠,٩٦٥
٢٠	٤	يحترم أفراد المجتمع المعلم الذي يتعامل مع طلبته على أساس من العدالة	٤,٣٦٠	٠,٨٢٧
٤٧	٥	يحترم أفراد المجتمع المعلم الذي يتمتع بروح الانتماء لمهنته.	٤,٢٩٣	٠,٧٣٥
١٤	٦	يفضل أفراد المجتمع المعلم المتمكن من المعارف والمهارات وطرائق التدريس الحديثة .	٤,٢٩٠	٠,٨٦٤
٤٨	٧	يرى أفراد المجتمع أن الإعداد العلمي للمعلم ينعكس على عطائه ومكانته الاجتماعية .	٤,٢٧٣	٠,٧٤٨
٢٥	٨	تزداد ثقة المجتمع بالمعلم القادر على التأثير الإيجابي في التعامل مع الآخرين .	٤,٢٦٠	٠,٨٢٨
٢٨	٩	يرى أفراد المجتمع أن غياب تقدير المسئولين للمعلمين المتميزين قلل من الإقبال على مهنة التعليم .	٤,٢٣٦	٠,٨٤١
٤١	١٠	يرى أفراد المجتمع أن مهنة التعليم هي المصدر الأساس الذي يمد المهن الأخرى بالعناصر البشرية المؤهلة .	٤,٢٢٠	٠,٩١٦
٤٦	١٠	يرى أفراد المجتمع أنه لا توجد مهنة تؤثر في صلاحية المجتمع وحياة أفراده كمهنة التعليم .	٤,٢٢٠	٠,٨٩٧
٤٢	١١	يرى أفراد المجتمع أن تدخل المحسوبية في النظم التربوية يؤثر في مكانة المعلم الاجتماعية .	٤,١٨٠	٠,٩٧٤
٢٤	١٢	يفضل أفراد المجتمع المعلم الذي لديه قابلية التطوير والتغيير والابتكار .	٤,١٥٣	٠,٨٩٦
٨	١٣	يعتقد أفراد المجتمع أن الراتب الممنوح للمعلم لا يتناسب والمتغيرات الاقتصادية الراهنة .	٤,١٠٣	١,٠٦٨
٢٧	١٤	يعتقد أفراد المجتمع أن مكانة المعلم الاجتماعية تتعزز عندما يكون عادلاً في تعامله مع الناس .	٤,٠٦٦	٠,٨٣٨
٣٧	١٥	يرى أفراد المجتمع أن إشراك المعلم في صنع القرارات يزيد من مكانته الاجتماعية .	٤,٠٢٦	٠,٨٥٦
٣٠	١٦	يعتقد أفراد المجتمع أن القوانين والتشريعات والأنظمة التربوية المعمول بها تحد من سلطة المعلم وتؤدي إلى تكوين صورة مهزوزة له.	٣,٩٩٦	١,٠١٩
١٠	١٧	يشجع أفراد المجتمع المعلم الذي يعزز علاقاته مع البيئة المحلية المحيطة به .	٣,٩٨٦	٠,٨٩١

تابع جدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات مديري ومعلمي المدارس على الأداة

الفقرة	الرتبة	الفقـــــــرات	المتوسط	الانحراف المعياري
٢٨	١٨	يعـتقد أفـراد المجـتمع أن الراتب الذي يتقاضاه المعلمون لا يفي بمتطلبات حياتهم المعيشية والاجتماعية .	٣,٩٦٠	١,٠٩٢
٣٤	١٩	يفضل أفراد المجتمع المعلمين الذين يحملون الشهادة الجامعية على المعلمين الذين يحملون شهادة متوسطة .	٣,٩٤٦	٠,٦٥١
١٥	٢٠	يـشعر أفـراد المجـتمع أن مهنة التعليم تتيح فرصاً كثيرة لتكوين العلاقات الطيبة مع الآخرين .	٣,٩١٦	٠,٩٦٥
١٩	٢١	يحتـرم أفراد المجتمع المعلم القادر على إجراء البحوث والدراسات العلمية .	٣,٨٩٠	٠,٩٠٨
٤٣	٢٢	يـرى أفـراد المجتمع أن الارتقاء في السلم الوظيفي لا يغير كثيراً من الوضع الاقتصادي للمعلم .	٣,٨٥٣	١,١٠١
٢٩	٢٣	ينظر أفراد المجتمع لمعلمي التخصصات العلمية نظرة أكثر إيجابية من نظرتهم لمعلمي التخصصات الأدبية .	٣,٧٦٣	١,٠٧٥
٤	٢٤	يقـدر المجـتمع المعلمـين ذوي الإعداد والتأهيل العالي أكثر من المعلمين ذوي الإعداد والتأهيل الأقل .	٣,٧٥٦	١,١٤٢
٩	٢٥	يعتقد أفراد المجتمع أن مكانة المعلم الاجتماعية تتعزز عندما يتلقى دورات تدريبية كثيرة .	٣,٧٢٦	١,٠٠٦
٢٣	٢٦	يعـتقد أفـراد المجـتمع أن مستقبل مهنة التعليم غير مجد مادياً ما يجعلهم يشجعون أبناءهم على الالتحاق بمهن أخرى .	٣,٧١٦	١,٠٩١
٢٢	٢٧	ينظر أفراد المجتمع للمعلم نظرة احترام وتقدير لأنه يعمل من أجل المصلحة العامة	٣,٦٨٦	١,٠٦٦
٣١	٢٨	يعتقد أفراد المجتمع أن التعليم مهنة يحترمها الجميع .	٣,٦٥٣	١,٠٤٦
٢٩	٢٩	يرى أفراد المجتمع أن المستوى المنخفض في إعداد المعلمين أدى إلى تدني ثقة المجتمع بمهنة التعليم .	٣,٥٨٠	١,١٣٩
١٢	٣٠	يأخذ أفراد المجتمع ما يقدمه المعلمون لهم من نصائح وإرشادات .	٣,٥٦٠	٠,٩٥٦
١١	٣١	يـرى كثير من أفراد المجتمع أن الأمل ضعيف في تحسين ظروف مهنة التعليم	٣,٥٥٣	١,٢٢٦
٥	٣٢	يفـضل أفـراد المجـتمع أن يقـيموا علاقـات اجتماعية قوية مع المعلمين.	٣,٥٤٦	٠,٨٩٢
١٦	٣٣	يعتقد أفراد المجتمع أن مهنة التعليم لا توفر للمعلم فرصة الوصول إلى مكانة اجتماعية مرموقة .	٣,٥٠٦	١,١٩٩
٢	٣٤	يفضل كثير من أفراد المجتمع تزويج بناتهم من المعلمين .	٣,٤٨٦	٠,٩٠٠
٤٤	٣٥	يعتقد أفراد المجتمع أن كثيراً من أولياء الأمور يعزون فشل أبنائهم إلى تدني مستوى تأهيل المعلمين .	٣,٤٨٣	١,٣٣١
١٧	٣٦	يستـشير أفـراد المجـتمع المعلمين لمساعدتهم في حل مشكلاتهم الاجتماعية .	٣,٤٦٠	٠,٩٥٠

تابع جدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات مديري ومعلمي المدارس على الأداة

الفقرة	الرتبة	الفقـــــــرات	المتوسط	الانحراف المعياري
٣	٣٧	يـشجع أفراد المجتمع كثيراً من المعلمين على إيجاد مصدر رزق إضافي لهم .	٣,٣٩٠	١,٠٦١
٤٩	٣٧	يقيم المجتمع مهنة التعليم على أساس مردودها المادي .	٣,٣٩٠	١,١٦٣
٧	٣٨	يفـضل أفـراد المجـتمع المعلـم على غيره للتحدث باسمهم في المناسبات العامة .	٣,٣١٣	٠,٩٧٨
٦	٣٩	يروق لكثير من أفراد المجتمع تذمر بعض المعلمين من مهنتهم .	٣,٣٠٣	١,٠٨٦
١	٤٠	يـشجع كثيـر مـن الآبـاء أبنائهم على اتخاذ التعليم مهنة لهم في المستقبل .	٣,٢٦٠	١,١٩٥
٣٢	٤١	يفـضل أفـراد المجـتمع المعلم على غيره من الموظفين في تسلم المناصب الإدارية .	٣,١٥٦	٠,٩٧٣
٣٦	٤٢	يفـضل كثير من أفراد المجتمع مهنة التعليم على غيرها من المهن الأخرى .	٣,٠٧٠	١,١٣٧
٣٥	٤٣	يرى الكثير من أفراد المجتمع أن تسرب الطلبة من مدارسهم سببه سوء علاقتهم مع معلميهم .	٣,٠٣٠	١,٢٠٧
٣٣	٤٤	الحوافـز المعـنوية الكثيـرة المقدمـة من أفراد المجتمع تدفعني للاستمرار بمهنة التعليم .	٣,٠٢٦	١,٢٢٥
٢١	٤٥	ينظـر أفـراد المجـتمع لمهنة التعليم على أنها مهنة سهلة مقارنة بالمهن الأخرى .	٢,٩٥٠	١,٣٧٩
٢٦	٤٦	هناك من يرى أن إقبال الناس على مهنة التعليم يزداد بازدياد تفعيل أدوار نقابتهم .	٢,٩٤٠	١,١٠٣
١٣	٤٧	يعـتقد أفراد المجتمع أن الأجر الذي يتقاضاه المعلم يتناسب وجهده المبذول	٢,٨٣٠	١,٢٩٢
١٨	٤٨	يرى أفراد المجتمع أن الامتيازات الإضافية المقدمة للمعلم أكثر من الامتيازات الإضافية المقدمة لغيره من الموظفين .	٢,٧٦٣	١,٢٧٤
		المجموع	١٨٦,٤٧٦	١٦,٩٥٥

كما يتضح من الجدول (٣) أن فقرة " يرى كثير من أفراد المجتمع أن العلاقة الطيبة بين المعلمين أنفسهم تساعدهم في نجاح عملهم " حصلت على أعلى متوسط حيث بلغ (٤,٤٩٠)، في حين حصلت فقرة " يرى أفراد المجتمع أن الامتيازات الإضافية المقدمة للمعلم أكثر من الامتيازات الإضافية المقدمة لغيره من الموظفين " على أدنى متوسط بواقع (٢,٧٦٣).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

هل تختلف تصورات مديري ومعلمي المدارس للمكانة الاجتماعية لمهنة التعليم والمعلم باختلاف الجنس؟

جدول (٤)

اختبار (T) لأثر متغير الجنس على تصورات أفراد العينة للمكانة الاجتماعية لمهنة التعليم والمعلم

الفئات	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	مستوى الدالة
ذكور	٣٠٠	١٨٢,٦٠٠٠	١٧,٧٥٤	٥,٧٤٨ *	٠.٠١٨
إناث	٣٠٠	١٩٠,٣٥٣	١٥,١٨٣		

يتبين لنا من الجدول (٤) أن هناك فروقاً في المتوسطات الحسابية تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث عن مستوى دلالة α = (٠.٠٥) حيث بلغ متوسط درجاتهم على أداة الدراسة (١٩٠,٣٥٣) درجة، في حين بلغ متوسط درجات الذكور (١٨٢,٦٠٠) درجة، وهذا يعنى أنهن يتصورن درجة مكانة اجتماعية أفضل لمهنة التعليم والمعلم في الكويت مما يتصوره الذكور.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث :

هل تختلف تصورات مديري ومعلمي المدارس للمكانة الاجتماعية لمهنة التعليم والمعلم الكويتي باختلاف المركز الوظيفي؟

جدول (٥)

اختبار (T- test) لآثر متغير المركز الوظيفي على تصورات أفراد العينة للمكانة الاجتماعية لمهنة التعليم والمعلم

الفئات	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	مستوى الدالة
مدير	٦٠	١٨٩,٠٣٣	١٨,٩٦٢	١,٢٣٢	٠.٧٨٢
معلم	٥٤٠	١٨٦,١٩٢	١٦,٧١٢		

يتضح من جدول (٥) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة تعزى إلى متغير (المركز الوظيفي)، حيث بلغت متوسطات درجات

المديرين (١٨٩,٠٣٣) درجة وبلغت متوسطات درجات المعلمين (١٨٦,١٩٢) درجة، كما بلغت قيمة ت (١,٢٣٢) وهى غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة α = (٠.٠٥).

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:

هل تختلف تصورات مديري ومعلمي المدارس للمكانة الاجتماعية لمهنة التعليم والمعلم الكويتي باختلاف الخبرة التدريسية؟

جدول (٦)

تحليل التباين الأحادي لأثر متغير الخبرة التعليمية

على تصورات أفراد عينة الدراسة للمكانة الاجتماعية لمهنة التعليم والمعلم

المتغير	مصدر التباين	مجموعة المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الخبرة التعليمية	بين المجموعات	٢٦٦٩,٤٦	٢	١٣٣٤,٧٣٠	٤,٧٠٠ *	.٠٠٩
	داخل المجموعات	١٦٩٥٢٨,٢١	٥٩٧	٢٨٣,٩٦٧		
	المجموع	١٧٢١٩٧,٦٧	٥٩٩			

يتضح من جدول(٦) أن هناك فروقاً دالة إحصائياً بين تصورات المديرين والمعلمين للمكانة الاجتماعية لمهنة التعليم والمعلم في الكويت تعزى لمتغير الخبرة عند مستوى دلالة α = (٠.٠٥).

وبما أنه قد ظهرت فروق بين المتوسطات فقد تم استخدام اختيار نيومان كولز للكشف عن مواقع تلك الفروق.

جدول (٧)

مواقع الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة لأثر متغير الخبرة على تصورات مديري ومعلمي المدارس للمكانة الاجتماعية لمهنة التعليم والمعلم

بيان المقارنة	المتوسط الحسابي	الفروق بين المتوسطات	مستوى الدلالة
١- ٥ سنة	١٨٩,٨٣٩٥	٣,٧٢٥٢	٠.٠٥٦
٦ -١٠ سنة	١٨٦,١١٤٣		
١- ٥ سنة	١٨٩,٨٣٩٥	٥,٠٢٠٧ *	٠.٠٠٢
١١ سنة فأكثر	١٨٤,٨١٨٨		
٦ -١٠ سنة	١٨٦,١١٤٣	١,٢٩٥٥	٠.٤٥٣
١١ سنة فأكثر	١٨٤,٨١٨٨		

نلاحظ من جدول (٧) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة α = (٠.٠٥) في تصورات أفراد عينة الدراسة، الذين تتراوح خبرتهم بين (١ – ٥ سنوات) وأولئك الذين تبلغ خبرتهم (١١ سنة فأكثر)، وكانت تلك الفروق لصالح أولئك الذين تتراوح خبراتهم من (١ – ٥ سنوات)، حيث بلغ متوسط درجاتهم على الأداة (١٨٩,٨٣) درجة في حين بلغ متوسط ذوي الخبرة (١١ فأكثر) (١٨٤,٨١) درجة، وهذا يعنى أن تصورات ذوى الخبرة من (١-٥ سنوات) للمكانة الاجتماعية لمهنة التعليم والمعلم في الكويت كانت أفضل من تصورات نظرائهم التي تبلغ خبرتهم (١١ سنة فأكثر).

النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس :

ما آراء مديري المدارس كإداريين نحو الأسباب التي تؤدي إلى انخفاض مستوي المكانة الاجتماعية لمهنة التعليم وعزوف الشباب عن الالتحاق بها ، وكيفية رفع مستوى المكانة الاجتماعية لمهنة التعليم؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بإجراء مقابلات علمية مع مديري المدارس المحددين في عينة الدارسة من خلال فريق بحثي مكون من طلبة الدراسات العليا بالجامعة وتمخضت المقابلات عن التالي:

أولاً : الأسباب التي تؤدي إلى انخفاض مستوى المكانة الاجتماعية للمعلم ومهنة التعليم وعزوف الشباب عن الالتحاق بها كما يراها مديري المدارس:

- تقييد حرية المعلم وصلاحياته وعدم إشراكه في اتخاذ القرارات التي تتصل بمهنته مما يجعل المعلم عبارة عن آلة لتنفيذ الأوامر وتطبيق القوانين واللوائح التي قد يكون غير مقتنع بها وقد تكون غير صالحة من وجهة نظرته العملية والميدانية في الحقل التعليمي.
- تدني العلاوات المعطاة للمعلم، وتدني المستوى الاقتصادي والاجتماعي للمعلم.
- تدنى التقدير الاجتماعي لمهنة التعليم.
- تكون اتجاهات سلبية لدى المعلم نحو مهنته مما يؤدي إلى انخفاض مستوى الرضا الوظيفي لدية ، وهذا يؤثر بدوره على مستوى الأداء التعليمي وبالتالي نظرة المجتمع له.
- كثرة مسؤوليات مهنة التعليم والمعلم ومتطلباتها وزيادة أعبائها الوظيفية التي تجعل المدرسين غير راضين عن مهنتهم مما يؤدي إلى عزوفهم عنها.
- انخفاض مستوى الإعداد المهني والتدريبي للمعلم.

ثانياً : آراء مديري المدارس حول كيفية العمل على رفع مستوى المكا لمهنة التعليم والمعلم الكويتي:

- لتحسين الصورة الذهنية نحو مهنة التدريس ونحو المكانة الا يجب الاهتمام باختيار المعلم والاهتمام بإعداده المهني، فلابد شخصية دافعة وذات حماسة، ولا بد أن يكون مخلصاً في أن يكون المعلم ذو شخصية قوية.
- الاهتمام بالإعداد المهني للمعلم وإكسابه الخبرات التكنولو إلى التفوق الأدائي وهذا ينعكس بدوره إيجابياً على الاجتماعية لمهنة التعليم والمعلم.
- تحسين المتطلبات المادية والاجتماعية التي تليق بالمعلم وبمس
- أن تعطي الدولة دوراً حيوياً وإيجابياً للمعلم في تخطيط الم وإشراكه في اتخاذ القرارات واللوائح المتصلة بالعملية التعليمي
- الاعتراف بالدور الحيوي الذي يؤديه المعلم في المجتمع الدور لأفراد المجتمع.
- العمل على تحسين الظروف الاجتماعية والاقتصادية للمعلم.
- العمل على تكوين خبرات حياتية إيجابية لدى المعلمين، ومن نحو مهنتهم التي تتحكم في مستوى الرضا الوظيفي لديهم، وك نحو المهنة.

مناقشة النتائج

أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى المكانة الاجتماعية للمعلم التعليم فوق الوسط حيث بلغت (١٨٦,٥) وتعد هذه النتيجة مؤشراً مقبولاً مديري المدارس والمعلمين عن مكانتهم الاجتماعية ومكانة مهنتهم وربم الرضا إلى أن مهنة التعليم مهنة إنسانية تنسجم وديننا الحنيف، ولها أجرها و سبحانه وتعالى. وقد اتفقت هذه الدراسة مع ما توصلت إليه نتائج دراس (١٩٩٣) ونتائج دراسة (kicker & load man, 1997) وكذلك دراسة & lather, 1982) وقد اختلفت مع نتائج دراسة كل من دراسة يوسف وآخرون (١٩٨٩) ودراسة صالح الراشد (١٩٨٩)، اللتان أجريتا في توضح نتائجهما تدنى واقع المكانة الاجتماعية لمهنة التعليم دون مكانة المه الكويت، وهذا الاختلاف يوضح أن المكانة الاجتماعية لمهنة التعليم في الكو وإن كان بطيئاً.

كما أنها اختلفت مع نتائج دراسة كل من حسين الشرعة وجمال ال

ودراسة ناجح العيدة (١٩٩٧)، ودراسة (Awanbor, 1996) في مستوى المكانة الاجتماعية لمهنة التعليم والمعلم. كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المتوسطات الحسابية تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، وهذا يعنى أن الإناث يتصورن مكانة اجتماعية أفضل لمهنة التعليم والمعلم في الكويت مما يتصوره الذكور، وربما يعود ذلك إلى أن مهنة التعليم تنسجم مع العادات والتقاليد الموجودة في بيئتنا الاجتماعية الكويتية، والتي تفضل عدم الاختلاط بين الجنسين في العمل، وهذا ما يتوافق مع ديننا الحنيف. وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من صالح يحيى (١٩٩٣) و دراسة حسين الشرعة وجمال الباكر (٢٠٠٠)، ومنصور غوني (١٩٩٤) وناجح العيدة (١٩٩٧)، واختلفت نتائج هذه الدارسة مع نتائج دراسة (Greenglass & Burke, 1994) والتي أظهرت أن لدى الذكور اتجاهات إيجابية أفضل نحو مهنة التعليم من الإناث، كما أنها اختلفت مع نتائج دراسة عويد المشعان (٢٠٠٣).

وأظهرت نتائج الدراسة أيضاً عدم وجود فروق في المتوسطات الحسابية تعزى لمتغير المركز الوظيفي. وقد اختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة ناجح العيدة (١٩٩٧) والتي أظهرت فروقاً لصالح المديرين.

كما أظهرت أيضا نتائج الدراسة فروقاً في المتوسطات الحسابية بين المعلمين والمديرين الذين تتراوح خبراتهم من (١-٥ سنوات) وأولئك الذين لديهم خبرة تساوى (١١سنة فأكثر) لصالح من ذوي الخبرة من (١-٥ سنوات)، وقد يرجع ذلك إلى عدة أسباب، منها تحمس أصحاب الخبرة من (١-٥ سنوات) للعمل في المهنة، وكذلك لحداثتهم في التعيين، أو ربما لحصولهم على فرصة عمل في ظل ندرة فرص العمل.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة ((Kicker & Lodman, 1997) والتي توصلت إلى أن الرضا المهني للمعلمين الأقل خدمة من ٥ سنوات أفضل من ورضا المعلمين الأكثر منهم خدمة.

واتفقت أيضاً مع نتائج دراسة حسين الشرعة وجمال الباكر (٢٠٠٠) والتي توصلت إلى أن اتجاهات المعلمين الأقل خدمة نحو البعد المتعلق بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي للمعلمين أفضل من اتجاهات المعلمين الأكثر خدمة.

واختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Greenglass & Burke, 1994) والتي توصلت إلى أن اتجاهات أصحاب الخدمة الأطول في التعليم أفضل من اتجاهات أصحاب الخدمة الأقل نحو مهنة التعليم .

التوصيات

(١) استثمار وسائل الإعلام لتوعية المواطنين بأهمية مهنة التعليم ودورها في إعداد الطاقة البشرية القادرة على تحمل مسؤولياتها الاجتماعية.
(٢) إجراء دراسة تهدف إلى معرفة مستوى المكانة الاجتماعية للمعلم الكويتي من جهة نظر أفراد المجتمع أنفسهم .
(٣) إشراك المعلمين في رسم السياسات التربوية والمناهج التعليمية .
(٤) منح مساحة أكبر من الحرية للمعلم في اختيار طرق التدريس واتخاذ القرارات بما يتصل بمهنته .
(٥) تحسين أوضاع المعلمين المالية بما يتناسب وأهمية المهنة والمجهود المبذول .

المراجع

المراجع العربية

- باولوفريرى (٢٠٠٤): المعلمون بناة ثقافة. ترجمة حسام عمار ولمياء أحمد، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- براون (بدون تاريخ): علم النفس الاجتماعي في الصناعة. ترجمة السيد محمد خيري، القاهرة: دار المعارف.
- جاسم الكندري وهاني فرج (٢٠٠١): الترخيص لممارسة مهنة التعليم "رؤية مستقبلية لتطوير مستوى المعلم العربي". المجلة التربوية، ١٥ (٥٨)، ص ١٣-٤٥.
- حسن البيلاوى (١٩٩٤): العلاقة بين النظرية والممارسة العملية في مهنة التعليم وجهة نظر نقدية. مجلة التربية المعاصرة، العدد (٢٣) السنة (١١)، ص ٧ -٤٨.
- حسن البيلاوى وآخرون (٢٠٠٦): الجودة الشاملة في التعليم بين مؤشرات التميز ومعايير الاعتماد. عمان: دار المسيرة .
- حسين الشرعة وجمال الباكر (٢٠٠٠): اتجاهات المعلمين لمهنة التدريس بدولة قطر ومدى تأثرها ببعض العوامل الديموغرافية. المجلة التربوية،١٤ (٥٦) ص ١٥٥ – ١٨٤.
- رشيد عبد الحميد و محمود الحيارى (١٩٨٤): أخلاقيات المهنة.عمان: دار الفكر .
- زياد الطحاينة (١٩٩٥): مستويات الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الرياضية في الأردن وعلاقتها ببعض المتغيرات. رسالة ماجستير، عمان: الجامعة الأردنية.
- صالح الراشد (١٩٨٩): واقع المكانة الاجتماعية في دولة الكويت. المؤتمر التربوي التاسع عشر، جمعية المعلمين الكويتية ،ص٥٧.

- صالح يحيى (١٩٩٣): المكانة الاجتماعية لمهنة التعليم كما تراها الفئات الاجتماعية المهنية المختلفة في المجتمع الأردني. رسالة ماجستير، عمان: الجامعة الأردنية.
- عبد الله الكندرى وسمير صلاح (٢٠٠١): دليل المعلمين وطلاب التربية. الكويت: مكتبة الطالب الجامعي.
- على راشد (٢٠٠٢): خصائص المعلم العصري وأدواره. القاهرة: دارا لفكر العربي.
- على فخرو (٢٠٠٤): معايير إعداد المعلم وعضو هيئة التدريس. المؤتمر الدولي نحو إعداد أفضل لمعلم المستقبل "كلية التربية " جامعة السلطان قابوس، مسقط ١-٣ مارس.
- على مدكور (٢٠٠٥): معلم المستقبل " نحو أداء أفضل ". القاهرة: دار الفكر العربي.
- عويد المشعان (٢٠٠٠): مصادر الضغوط المهنية وعلاقاتها بالاضطرابات النفسية الجسمية لدى المدرسين. مجلة العلوم الاجتماعية، ٢٨ (١)، ص ٦٥ – ٩٦.
- عويد المشعان (٢٠٠٣): العلاقة بين سلوك النمط (أ) والرضا الوظيفي لدى عينة من المدرسين الكويتيين والمدرسين المصريين. المجلة التربوية، ١٧ (٦٧)، ص ١٨٧ – ٢١٥.
- فورست وبيفرلى (٢٠٠٥): فن التدريس. ترجمة ميسون يونس عبد الله مراجعة محمد طالب السيد سليمان، غزة: دار الكتاب الجامعي.
- فوزي عزت ونور جلال (١٩٩٧): الضغوط النفسية لمعلمي المرحلة الابتدائية وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية. المجلة المصرية للدراسات النفسية، ٧ (١٦)، ص ١٥٥-١٨٤.
- مجدي حبيب (١٩٩٠): اختبار الاتجاهات نحو مهنة التدريس، كراسة التعليمات ، القاهرة: دار النهضة المصرية.
- محمد الجاغوب (٢٠٠٢): النهج القويم في مهنة التعليم. عمان: دار وائل.
- محمد عيسى (١٩٩٦): مصادر التأزم النفسي لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية بالكويت وعلاقاتها ببعض متغيرات الشخصية. مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، ٤ (٥) ص ١٤٧ – ١٩٣.
- مركز البحوث التربوية (١٩٨٢): العزوف عن مهنة التدريس في المملكة العربية السعودية. المجلة العربية للبحوث التربوية، العدد الأول، جامعة الرياض: كلية التربية، ص ١٦٩- ١٧٤.
- منصور غوني (١٩٩٤): اتجاهات طلبة وطالبات كلية التربية بالمدينة المنورة نحو مهنة التدريس في ضوء الإعداد النظري والتربية العملية (دراسة مقارنة). المجلة التربوية، جامعة الكويت، ٨ (٣١) ص ١٩٥ – ٢٢٧.
- ناجح العيدة (١٩٩٧): مهنة التعليم وعلاقتها بالمكانة الاجتماعية للمعلم من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين أنفسهم. رسالة ماجستير، الأردن: جامعة اليرموك.

- يوسف عبد المعطى وآخرون (١٩٨٩): رؤية مستقبلية لتعزيز المكانة الاجتماعية للمعلم في الوطن العربي، المؤتمر التربوي التاسع عشر، جمعية المعلمين الكويتية، ص ٨٠.

المراجع الأجنبية:

- Awanbor, D. (1996). Self- concept and Nigerian teacher – trainees, attitude toward teaching. European. Journal of Teacher Education, 19 (1), 7-11.
- Belcastro, P.A. and Gold, R.S.(1983). Teacher stress and burnout for school health personnel. Journal of School Health, 53(2), 404-407.
- Brimingham, J.A. (1985). Job satisfaction and burnout among Minnesota teacher. Diss. Abs., 45, 18-23.
- Burk, R. and Greenglass, E. (1994). Towards an understanding of work satisfactions and emotional well – being of school – based educators. Stress Medicine, 10(3), 177-184.
- Chapman, D. And Lowther, M (1982). Teachers' satisfaction with teaching. Journal of Educational Research. 75 (4), 240-247.
- Cross, L. and Billingsley, B. (1994). Testing a model of special educators' intent to stay in teaching. Exceptional children, 60(3), 411-421.
- Day Christopher , Alicia Fernandez, Trond E. Hauge, Jorunn Moller . (2000). The life and work of teachers . first published. Falmer press: London.
- Farber, B.A. (1991). Crisis in education, stress, and burnout in the American teacher. San Francisco: Jossey – Bass.
- Hodge, G.M., Jupp, J., and Taylor, A. (1994). Work stress, distress and burnout in music and mathematics teachers. British Journal of Educational Psychology, 64, 65-76.

- Kauchak Donald, Paul Eggen, Candace Carter. (2005). Introduction to Teaching. Merrill Prentice Hell. New Jersey: Ohio .
- Kicker, B. and Loodman, W. (1997). Exploring teacher job satisfaction a cross years of teaching experience. Paper presented at the annual meeting of the Mid-Western Educational Research Association. Chicago, IL.
- Kuo, S. (1990). A discrimination analysis of teacher burnout based on teacher stress and professional attitudes, Bulletin of Educational Psychology, 23(2), 71-97.
- Litt, M. and Turk, D. (1985). Sources of stress and dissatisfaction in experienced high school teachers. Journal of Educational Research, 78,178-185.
- Whitehead, A. and Ryba, K. (1995). New Zeland teachers' perceptions of occupational stress and coping strategies. New Zeland Journal of Educational Studies, 30(2), 177-188.

تاريخ ورود البحـــث : ٢٠٠٦/٥/٢١م
تاريخ ورود التعديلات : ٢٠٠٦/٦/١٩م
تاريخ القـبول للنشر : ٢٠٠٦/٦/١٩م